5 أساطير عدّها الناس حقائق علميّة في العام ٢٠١١

عدنان أبو زيد / أمستردام

ثمة خرافات وأساطير، سرت بين الناس كحقائق علمية، لكنها في الحقيقة ليست كذلك، وتعليل ذلك ان الثقافات الشعبية غالبا ما تعتمد على الكلام المتعارف الذي تتناقله الألسن، على انه حقيقة، فيشرع الناس في الرواية، تسمعها الآذان بسهولة، وتنقلها الألسن عن غير قصد، ومرجع ذلك كله الى جذور فكرية في التاريخ كانت تعد الأسطورة كما العلوم حاليا، أمرا مسلما بمحتوياته، وعلى رغم ان هناك الكثير من أنواع الأساطير عبر التاريخ منها الأساطير الطقوسية والتكوينية والرمزية، الا ان هذه كلها صارت مميزة من قبل الإنسان على أنها فعلا أساطير وليست حقائق، عدا الأساطير التعليلية التي ترتبط في الغالب بمحاولة الإنسان تفسير الكثير من ظواهر الطبيعة الغامضة مثل نشوء الكون أو خلق الإنسان، وفي الغالب تتكيف هذه الأسطورة او تقترب من توضيح ظاهرة تستدعي نظر الإنسان، ولكنه لا يجد لها تفسيراً، ومن ثم فهو يخلق حكاية أسطورية، تشرح سر وجود هذه الظاهرة، وفي كل عام تُرْصَد مجموعة من الأساطير تختلف أو تتشابه في تفاصيلها مع السنوات السابقة، وفي العام ٢٠١١ كانت هناك خمسة اساطير هي الأكثر تداولا في وسائل الميديا والشبكة العنكبوتية . وأحاديث الناس وهي كالتالي :

الحقيقة الأولى: الأظفار والشعر يستمران في النمو بعد الموت

وهذه حقيقة لكنها زائفة، وارتباطها بالموت يفاقم من هولها، وربما كان ذلك الهول من أهم العوامل التي ساعدت على انتشارها، فالإنسان بطبيعته يوغل في الكشف عن أسرار ما بعد الحياة، ويحاول ان يستعين بكل ما يوحي بالحياة بعد الموت، والحقيقة، ان الأظفار والشعر لا يستمران في النمو بعد الموت، ومع ذلك نرى ان الكثير من الناس يعتقدون ان الأمر صحيح، وتفسير الظاهرة، اننا حينما نموت فان أجسادنا تذوي ليتقلص الجلد والأنسجة حول الأظفار وينحسر المحيط اللحمي بها، ونتيجة لذلك، قد يبدو الشعر والأظفار أطول قليلا بعدما تفقد البشرة رطوبتها مما يؤدي إلى تراجع الجلد فيكشف مساحة أكبر من الأظفار، ولأننا أكثر اعتيادا على ظاهرة نمو الشعر والأظفار، فأننا ننسى ان الجلد يتراجع.

الحقيقة الثانية: الرجل يفكّر في الجنس كل عشر ثوان

وهذه حقيقة (خرافية) مستمدة من أساطير شعبية أوروبية وشرقية، تعكس ذلك الجدال الازلي بين المرأة والرجل، وفحواه ان الرجال هم المهووسون بالجنس وليس النساء، لكن الدراسات العلمية، وبينها بحوث معهد كينسي، توضح ان نحو ٥٤ ٪ من الرجال يفكرون في الجنس على الأقل مرة واحدة يوميا، وحوالي ٤ ٪ من الرجال يمارسون الجنس نحو مرة واحدة في الشهر، وبصفة عامة فإن خيالات الرجل الحسية تعد رتيبة ومملة، فالشخص العادي تراوده الخيالات مرة واحدة في اليوم على الأقل، بينما تشير دراسات ان المرأة تفكر في الجنس أكثر من ذلك بكثير، لكنها الأقدر من الرجل على الكتمان، وأسطورة الثواني العشر التي تستغرقها أفكار الرجل في الجنس مصدرها لغز، اذ لا أحد يعرف منبع هذه المقولة، وتقول الدراسات ان الكثير من الرجال لا يعتقدون كثيرا في الجنس وان اكثر الرجال شبقا، يردد الدماغ رغباتهم الجنسية ليس أكثر من عدة مرات في اليوم الواحد، بل ان الرجل يفكر في الأكل أكثر بكثير من تفكيره بالمتعة الجنسية، وبهذا تنتفي حقيقة ان الرجل يفكر في الجنس كل عشر ثوان، ان تسجيل التردد الدقيق للأفكار الجنسية في الدماغ، يكشف حقيقة ان الرجل كان على الدوام يفكر بأشياء أخرى كثيرة غير المرأة، وربما يثير هذا سخط النساء، لان المرأة تسعى دوما لإثبات حقيقة ان الرجل يفكر بها على طول اليوم، لكن للأسف، الدراسات تقول غير ذلك.

الحقيقة الثالثة: تأثير كوريوليس يحدّد اتجاه المياه

وكوريوليس مثال شهير لحقيقة علمية تطبق بصورة غير صحيحة على وقائع يومية لا تمت لها بصلة، فقد عممت الكتب المدرسية ووسائل الإعلام، ان تأثير كوريوليس يحدد الاتجاه الذي يستنزف المياه في أحواض الاستحمام ومجاري الصرف الصحي، والأمر ذاته ينطبق على الأعاصير، التي تدور عكس عقارب الساعة في نصف الكرة الشمالي وباتجاه عقارب الساعة في نصف الكرة الجنوبي تماما مثل الأرض نفسها، ولكن قوة كوريوليس صغيرة بشكل لا يصدق، لأن دوران الأرض ضئيل الى حد كبير، فالتناوب واحد فقط في اليوم الواحد، وبهذا فان قوة كوريوليس تكون اصغر من ان تلعب دورا في تحديد اتجاه دوران بالوعة التصريف، ولعل هذا ناتج من ان كثيرين يسمعون عن تأثير كوريوليس واختلاف دوران الأعاصير شمال وجنوب الكرة الأرضية فيظن أن الأمر نفسه ينطبق على المسطحات المائية الصغيرة مثل مغاسل المياه والحمامات، وللأسف فإن هذه المعلومة الخاطئة قد انتشرت حتى في بعض شبكات التلفزة والإذاعة والأخبار، في الحقيقة لا يمكن الجزم بتطبيق هذه الظاهرة على التحركات ذات المسافات القصيرة جدا نسبة إلى قطر الكرة الأرضية بل إن ما يحدث في المغطس أو المغسلة من دوران يختلف بحسب طبيعة السطح المائي واتجاه الحركة الأولي، على سبيل المثال يمكن لصنبور المياه جعل الاتجاه مع أو عكس عقارب الساعة بمجرد ميلان صغير أثناء السقوط على السطح،

الحقيقة الرابعة : الجانب المظلم من القمر غير موجود

غالبا ما نستخدم عبارة (الجانب المظلم من القمر)، لكن ذلك في حقيقته غير صحيح، فليس ثمة جانب من القمر، دائم الظلمة، وهي حقيقة معروفة للجميع مثلما في الأرض حيث يتعاقب الليل والنهار، لكن الأسطورة الشعبية التي نرددها يفضحها حقيقة ان القمر يدور مثل الأرض، ولكن ببطء بحيث يبقى جانب واحد يواجه الأرض على الرغم من التناوب المتزامن، و منذ بضعة عقود، كان يصعب برهان ذلك، في ظل اعتقاد شائع وراسخ بالفكرة حتى اثبت العلم والرحلات عكس ذلك، وعبر الزمن أصبح مصطلح " الجانب المظلم من القمر "مفهوما تقليديا نعبر به عن الجانب الآخر من القمر الذي لم نره ونحن على سطح الأرض، وغالبا ما يستخدم المصطلح من قبل الكتاب والشعراء في الدلالة على الغموض، والتفسير الأوضح للأمر، ان القمر له نفس الدورة التزامنية التي يدور بها حول نفسه وحول الأرض، ولهذا فإننا نرى وجهاً واحداً له وهذا الوجه يتأرجح قليلاً ولكن لا يتغير ولذلك أطلقنا عبارة الجانب المظلم منه ربما كمجاز للجانب الذي لم نستطع رؤيته بعد.

الحقيقة الخامسة: نستخدم ١٠٪ فقط من أدمغتنا

وشعبية هذه الأسطورة تثير القلق، وهي تنتشر بين المتحمسين للخوارق الذين يعتقدون ان في الإمكان تسخير ال ٩٠ ٪ المتبقية من طاقة الدماغ لإطلاق قدرات غير عادية، لكن علماء ومفكرين تبنوا خرافة الـ١٠٪ ايضا، حتى روجت وسائل الإعلام والحكايات الشعبية – بشكل عجيب – لهذه الخرافة، دون وجود أي دليل علمي، بل ان شركات روجت لمنتجاتها وأدواتها الرياضية بحجة أنها تحفز جانب الدماغ البشري غير المستخدم، ويصعب التكهن في منشأ الأسطورة الحقيقي وربما يعود ذلك الى بداية القرن التاسع عشر، عندما دار جدل حول أجزاء الدماغ المسئولة عن إنجاز وظائف الجسم، وأين تكمن الذاكرة والذكريات في الدماغ،ولطالما كان الجدل يتركز حول اسلوب عمل الدماغ، وهل هو حلقة واحدة لا تتجزأ، أم أن هناك منطقة لكل وظيفة من وظائف الجسم، لكن العالم ماري جين بيير فلورينس، توصل إلى أن لكل من قشرة المخ والمخيخ وجذع الدماغ وظائف منفصلة، ولكنها تعمل سويا بشكل موحد، وقد دعم أقواله بمجموعة كبيرة من التجارب على أدمغة الحمام، حيث استأصل بعض أجزاء أدمغتها ودرس سلوكياتها وتصرفاتها، ثم توالت بعد ذلك الدراسات والأبحاث والتجارب، وتوصلت إلى نفس النتيجة السابقة، وهي أن الدماغ يعمل ككل لا يتجزأ .

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

اللّعب بالدم

حين قرأت ما قالته صحيفة التلغراف البريطانية واصفة أحداث ما يجري في العراق اليوم بأنه لعب بالنار، رددت بالم "يلوم الما درى بعلتي شمرها". فو الله تمنيته كذلك كما ظنت الصحيفة، لأن اللاعب بالنار وان كان يحرق غيره، لكنه مهما اجتهد واحتاط فسيمسه شيء منها. وفي هذا قال الشاعر:

لا يسهر الليل إلا من به ألم لا تحرق النارُ إلا رجلَ واطيها

أبسط انسان في العراق، وحتى أطفاله يعرفون جيدا ان ثمن التوافق او الشراكة لا يدفعه المتوافقون ولا المشاركون بل الشعب العراقي. ليس ظلما وبطالة وشحة كهرباء وماء وكدر يومي، وحسب، بل انهارا من الدماء. وما حدث يوم الخميس الماضي من جرائم بحق اهلنا، كنا كلنا شعبا وساسة، شيعة وسنة، اكرادا وعربا وتركمانا، مسلمين ومسيحيين وصابئة، نتوقعه. وقبلنا كلنا كان يتوقعه المتصارعون الاساسيون: المالكي والهاشمي والمطلك ومقربوهم واتباعهم. ومع هذا لم يتصرف أي منهم تصرفا مسؤولا لحقن دمائنا التي هدرت بفعل جهلهم بابسط قواعد ادارة فن اللعبة السياسية او القضائية. وكذلك لان الدم العراقي عندهم ارخص من قشرة البصل.

فلو كان الهاشمي يعرف انه لو لم يسلم نفسه للقضاء ستترمل زوجته ويتيتم ابنه وتسيح دماء عائلته، بلا ذنب، كما حدث لأولاد الخايبة من باقي العراقيين قبل يومين لسلم نفسه للقضاء امس قبل اليوم.

ولو أن المالكي يعلم انه من خلال اصدار اوامر نيابة عن القضاء، الذي يدعي بانه بعيد ومستقل عنه، قد لا يعود لزوجته مثلما لم يعد عمال البناء الذين حصدتهم التفجيرات وان ابنته قد تتيتم، لترك الامر لقاض من قضاتنا، وما اكثرهم، ليدير الصراع اعلاميا وقانونيا.

وانا واثق أيضا من ان المطلك لو يعي ان داره ستهجم، كما هجمت بيوت الابرياء على رؤوسهم، لزهد بنيابة رئيس الوزراء ونادى باعلى صوته: قبل ان تقيلوني فإني مستقيل.

لكن لماذا يفعلون ذلك وهم منعمون بالسلطة ووجوهم تقطر بالعافية وكأن شيئا لم يكن؟ لم الحظ في عيون اي احد منهم قطرة دمع. بينما تنهمر دموع ثكالى الخميس دما اسود. ولم ار على وجه اي منهم حزنا مثل الحزن الذي لف سماء بغداد. اللهم الا مسحة الخوف التي علت وجوههم خوفا على مناصبهم.

لو كان بالعراق عدل وانصاف واحترام لدم الانسان، لاختفت وجوه السياسيين التي مللناها، مع اصواتهم التي ما عادت آذاننا تتحملها ، ولحلت محلها اصوات الاطفال الذين تيتموا، والآباء الذين ضاع ابناؤهم من بين ايديهم من دون سنة غيروها او شريعة بدلوها.

هؤلاء ابناء الضحايا وامهاتهم وآبائهم مع مئات الجرحى هم الوحيدون الذي يحق لهم ان يظهروا على الشاشات ويقولوا رأيهم بما حدث. وما على الساسة الا ان يقبعوا بملاذهم الذهبي بالخضراء لينعموا ويتنعموا بها مع زوجاتهم واولادهم وحبايبهم بخير العراق الذي سرقوه. وليلعبوا هناك بأي دم يشاؤون الا بدمائنا.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

مهنياً: يمكنك إحراز المزيد من المكاسب المادية إذا عرفت كيف تخطط لها. عاطفياً: تنشأ علاقة رومانسية بينك وبين شخص من الطرف الآخر لكنها لا تستمر طويلاً. اجتماعياً: اتصالاتك ومعارفك في تقدم مستمر ويرغب الجميع في قضاء الوقت معك.

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

مهنياً: كن حذراً فقد تتكبد خسائر كبيرة بسبب المخاطرات المالية التي تقوم بها. عاطفياً: اعمل على بناء ما هدمته في السابق على صعيد علاقتك بالحبيب. اجتماعياً: شعور غريب يخالجك من وقت لآخر، انظر من حولك وستعرف مصدره .

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران

مهنياً: لا تتهوّر وتجازف في أعمالك من دون دراسة معمقة وتفكير حكيم ومنطقي. عاطفياً: يشعر الحبيب بأنك تفقد الأمور عليك وعليه بسبب شكوكك غير المبررة. اجتماعياً: لا تقرض الأموال للأصدقاء أو الأقارب إذا كنت ترغب في تجنب الخلافات .

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهنياً: اعرف كيف تختار المعاونين الذين يسهّلون العمل عليك ولا يثيرون المشاكل. عاطفياً: لا تنتظر الفرص، غامر في حياتك العاطفية لتعثر على الحبيب الذي تحلم به. اجتماعياً: قلقك ليس له أي مبرر، ثق بنفسك وستجد أن الجميع سيقف إلى جانبك .

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

مهنياً: انطلق في الصفقات المشروعة والمجدية والتي تربحك المزيد من المال.عاطفياً: لا تشترك في المناقشات الساخنة مع الشريك،لأنها قد تؤدي إلى إنهاء علاقتكما. اجتماعياً: تسيطر عليك حالتك المزاجية أثناء تعاملك مع المواقف الشخصية.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

مهنياً: تكسب الكثير من خلال الأعمال الإضافية أو الإستثمارات الخاصة بالملكيات. عاطفياً: أصلح موقفك مع الحبيب بقضاء الوقت معه في مكان بعيد وهادئ. اجتماعياً: تشعر بنوع من التقييد إذا تجاوزت الأمور حدّها في علاقتك مع العائلة.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

مهنياً: لا تفرض رأيك في العمل فقد تكون مخطئاً في تقييمك لبعض الأمور.عاطفياً: يأخذ الشريك قراراً يكون لصالح العلاقة بينكما، لذلك ثق به وبخطواته. اجتماعياً: اطلب من أفراد عائلتك مساعدتك لإكمال المهمة التي تقوم بها سريعاً.

العقرب ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

مهنياً: تضع تركيزك كله في عملك وتنجز كل المهام المتأخرة على أكمل وجه. عاطفياً: يسعى الشريك دائماً إلى إضافة الإثارة إلى أيامك العادية فكن على توافق معه. اجتماعياً: تحافظ على حيويتك حتى لو استهلكت أعمالك الكثير من مجهودك.

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

مهنياً: تُلقى مسؤوليات إضافية على عاتقك ويتوقع رؤساؤك الكثير منك لا تخيبهم. عاطفياً: لا تعش في الأحلام والخيال وأمنح نفسك الفرصة لبدء حياة عاطفية جدية. اجتماعياً: تحتاج دائماً إلى اهتمام الآخرين ورعايتهم، حان الوقت للاعتماد على نفسك.

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

مهنياً: يمكنك كسب بعض المال من خلال المشاركة في المشاريع المالية التي تقدّم إليك. عاطفياً: يحتاج الحبيب إلى الاهتمام ويشعر بعدم الأمان عندما تكون بعيداً عنه. اجتماعياً: لا تكشف أمورك الشخصية تجنباً لاستخدامها ضدك في الأوقات الحرجة.

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

مهنياً: توكَل إليك مهام جديدة إلا انك لست مستعداً بعد للانطلاق في التنفيذ. عاطفياً: ملاحقتك للحبيب لن تجدي نفعاً خصوصاً بعد الخلاف الذي نشب بينكما. اجتماعياً: تساعدك طبيعتك الحساسة على فهم الآخرين لك بسهولة ووضوح.

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

مهنياً: تحضر اجتماعاً مهماً تعرض فيه أفكارك الجديدة ومشاريعك بثقة وتفاؤل. عاطفياً: تشعر بالراحة بسبب القرار الذي اتخذته إلا إنك لن تنعم بها طويلاً. اجتماعياً: احذر التهور والتدخل في ما لا يعنيك، فأنت في غنى عن المشاكل

قالب الحلوى يطفئ شمعته أيضاً

أطفأ قالب حلوى في مينيابوليس الأميركية شمعته الـ ١٠٠ في حفلة شارك فيها ١٢٠ شخصاً. وقال صاحب قالب الحلوى بيار جيرار، إنه جرت العادة أن يقيم المرء حفلة عيد ميلاد ويحضر قالب حلوى، و«لكن هذه الحفلة كانت للقالب ذاته». وأوضح جيرار انه حصل على الكعكة من صديق عام ١٩٩٤، والذي كان حصل عليها بعد أن اشترى عقار السيدة متوفاة، مضيفا أنه حين نظر إلى الصندوق الذي وضع فيه القالب قرأ عبارة «كعكة الميلاد، خبزت في ديسمبر ١٩١١» من «بائع الزهور روز غاردن»، وفي أسفل الصندوق كتب «كعكة الميلاد خبزها شقيق أمي أليكس عام ١٩١١ الذي توفي في ٢٧ ديسمبر». وأشار جيرار إلى أنه بعد التدقيق والبحث، فإنه يعتقد ان الكعكة مستوحاة من العصر الفيكتوري «حين جرت العادة أن يأكلوا كعكة الميلاد ويتركوها لتجف ثم يضعوها جانباً إلى العام التالي ليتم نقعها بشراب البراندي أو الرام وإعادة ترميم الكعكة سنوياً».

أي بي سي

حدث في مثل هذا اليوم

25

افتتاح المكتبة العامّة

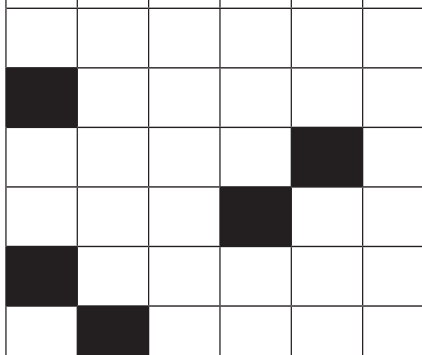

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٤ افتتحت المكتبة العامة التي سميت فيما بعد بالمكتبة الوطنية ، بعد ان ضمت مكتبة السلام العامة الى وزارة المعارف ونقلت من مكانها في كنبية اللاتين الى بناية تقع في خلف الثانوية المركزية في بغداد. ومنذ اواخر العهد العثماني كانت المطالبة بتأسيس مكتبة حديثة عامة في بغداد تناسب تاريخها المضيء تزداد يوما بعد يوم ، وازدادت المطالبة بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ ، وكانت مكتبات المساجد والمدارس الدينية هي المكتبات العامة المعروفة . وفي نيسان ١٩٢٠ افتتحت مكتبة عامة باسم السلام بسعي من السيدة فوربس زوجة رئيس محكمة الاستئناف ودعم الادارة الانكليزية واسناد شخصيات اجتماعية مرموقة . ولم يطل امرها في بنايتها تلك فنقلت الى شارع الرشيد لتستقر في بناية واقعة في محلة باب الاغا ، وعندما فرغت مديرية الاوقاف العامة من انجاز بنايتها الجميلة في الباب المعظم ، نقلت المكتبة العامة الى جوار مكتبة الاوقاف في تلك البناية ، وفي عام ١٩٥٧ نقلت الى دار كبيرة في شارع الزهاوي (دار محمود سلمان) .

وفي عام ١٩٧٧ نقلت الى بنايتها الكبيرة والحالية قبالة وزارة الدفاع في الباب المعظم ، وضم الى المكتبة الوطنية مركز حفظ الوثائق بعد ان سميت دائرة الكتب والوثائق . والمكتبة الوطنية اكبر مكتبات العراق وتضم اغلب المطبوعات العراقية من كتب وجرائد ومجلات ونشرات . وعلى الرغم من تعرضها لحريق هائل في احداث عام ٢٠٠٣ الا أنها عادت وبقوة الى خدماتها العلمية الكبيرة.

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢	■		■							■
٣						■				
٤		■					■			
٥		■								■
٦				■					■	
٧					■		■			
٨		■						■		
٩	■		■			■				
١٠					■				■	

افقي

١- ممثل أميركي شهير.
٢- عاصمة خليجية.
٣- شغب/ مقاصد.
٤- بمفرده.
٥- مبتهجات (م).
٦- ضرب مكانا بالصورايخ/ ينجز الأعمال.
٧- أب/ استيعاب للدرس.
٨- نقيض المقام/ طقس.
٩- أمر عظيم/ ينتمي إلى إحدى الدول الخليجية.
١٠- جمع رجال/برقَ.

عمودي

١- أبدعوا في مجال اللعبة.
٢- كفه/ طرفا صانا/ أشعل النار.
٣- التعب (م).
٤- أوقات (م)/ غنج.
٥- من الأمراض الفتاكة/ حيوان قطبي(م).
٦- أجاب/ مخاوف.
٧- سجل بالقلم/ جلب(م)/ مفرد طقوم او اطقم.
٨- ممثل كوميدي مصري/ فعل الأمر من يطيع.
٩- صروح تعليمية (م)/ ترك وابتعد.
١٠- اكتمل/تضليل.